وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education
هيئة جودة التعليم والتدريب
Education & Training Quality Authority
BTC
كلية البحرين للمعلمين
BAHRAIN TEACHERS COLLEGE

دليل

ملتقى التعليم المبكر

نلعب لنتعلم

فبراير 2026

التعلم القائم على قيادة الطفل
تنشئة متعلمين واثقين ومحبين للاستكشاف

يركز التعلم القائم على قيادة الطفل على توفير بيئة تعليمية تجعل الأطفال مشاركين نشطين في تجاربهم التعليمية. ومن خلال فرص اللعب المخطط لها بعناية، يشجع الأطفال على التفكير والاستكشاف والتفاعل مع العالم من حولهم بطريقة موجهة. ويتشكل التعلم بناءً على أفكار الأطفال وتفاعلهم، في حين تقوم المعلمات بتهيئة ظروف داعمة تساعد على نمو التعلم لديهم بشكل سلس وتدريجي. ويولي هذا النهج اهتمامًا بالغًا لآراء الأطفال وأفكارهم، ويسهم في دعم نموهم الشامل بطريقة متوازنة وممتعة

أهميته

- بناء ثقة الأطفال بأنفسهم، من خلال منحهم فرصة الاختيار واتخاذ القرارات.
- تشجيع الاستكشاف وحب التعلم.
- تطوير مهارات حل المشكلات والمهارات الاجتماعية.
- دعم الاستقلالية والإبداع والتعبير عن الذات.

ألعاب التركيب "المكعبات"

يقرر الأطفال ما الذي سيبنونه، ويسأل المعلم: "كيف يمكنك جعل البناء أكثر قوة؟"

اللعب التخيلي "لعب الأدوار"

تتاح الفرصة للأطفال لاختيار الموضوعات والأدوار بأنفسهم.

اللعب في الهواء الطلق

استكشاف الرمل والماء وأوراق الأشجار والأشياء من حولهم.

الفن

اختيار الموارد كالألوان وغيرها للإبداع بحرية والتعبير عن الأفكار.

دور المعلمة

تقوم المعلمات بالملاحظة، وتوفير الموارد الكافية، وتوجيه الأطفال، بالإضافة إلى توثيق تجارب التعلم لديهم. كما يشجعن الأطفال على اتخاذ القرارات، واستكشاف أفكارهم، والتفكير في تجاربهم التعليمية من خلال الحوار الدائم والتواصل الموجه معهم.

الرسالة الرئيسة

التعلم القائم على قيادة الطفل يمكن الأطفال من اتخاذ القرارات، واتباع اهتماماتهم، وتحمل مسؤولية تعلمهم. ومن خلال التوجيه الهادف للعب وتوفير خبرات غنية متنوعة، تدعم المعلمات استقلالية الأطفال، وإبداعهم، ومهارات حل المشكلات لديهم، وتعزيز حب التعلم مدى الحياة.

بيئة تعلم إبداعية وتوظيف المساحات الخارجية
تعزيز الاستكشاف والإبداع وحب الاستطلاع لدى الأطفال

تصمم البيئة الإبداعية للتعلم بهدف تحفيز الأطفال على الاستكشاف، والتخيل، والتعلم من خلال اللعب. كما توفر المساحات الداخلية والخارجية فرصًا متعددة للتفاعل مع المواد، والزملاء، والعناصر الطبيعية بطريقة موجهة وهادفة.

يمكن للأطفال في بيئة التعلم الإبداعية القيام بالأمور الآتية:

- يجربون ويستكشفون أفكارًا جديدة ويخوضون تجارب تعليمية آمنة.
- يلاحظون ويتفاعلون مع البيئة المحيطة، مثل: النباتات والحيوانات والعناصر الطبيعية.
- يتعاونون ويتواصلون مع أقرانهم، ومع معلماتهم.
- يطورون مهارات الاستكشاف والاستطلاع، ومهارات التفكير وحل المشكلات، وكذلك المهارات الاجتماعية.

أمثلة على التعلم الإبداعي:

الأنشطة الفنية الإبداعية

اختيار المواد بحرية للرسم أو التلوين أو التركيب والبناء.

الأنشطة العلمية والاستكشافية

توفير أدوات وموارد، مثل: العدسات المكبرة والنباتات وأنشطة اللعب بالماء؛ لدعم الاستكشاف وتنمية الفضول العلمي لدى الأطفال.

اللعب في اهواء الطلق

تشمل اللعب بالرمل والماء، وألعاب التسلق، واللعب الحر في الحدائق، مما يعزز المهارات الحركية لدى الأطفال وينمي لديهم حب الاستطلاع والاستكشاف للعالم من حولهم.

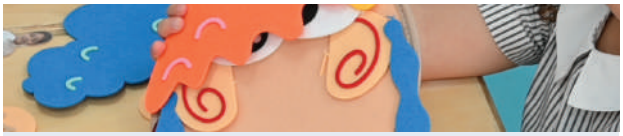

اللعب بالموارد المتنوعة المتاحة:

استخدام المواد القابلة لإعادة التدوير، والقطع التركيبية، والأقمشة المتوفرة؛ لتحفيز الإبداع لدى الطلبة، وتنمية مهارات حل المشكلات لديهم.

دور المعلمة

- الملاحظة ودعم أفكار الأطفال.
- تقديم مواد جديدة أو محفزات؛ لتشجيع الاستكشاف وحب التجريب.
- تشجيع التعاون بين الأطفال، وتنمية مهارات التفكير لديهم.
- توثيق تجارب التعلم لدى الأطفال لأغراض التخطيط والتقويم.

الرسالة الرئيسة

توفر البيئات الداخلية والخارجية الغنية بأنشطة التعلم الإبداعي للأطفال فرصًا لقيادة تعلمهم، والاستكشاف بأمان، والتعبير عن إبداعهم. وفي هذا الإطار، تؤدي المعلمة دورًا محوريًا في توجيههم ودعمهم، مما يساعدهم أن يصبحوا متعلمين واثقين، محبين للاستكشاف/ التجريب، ومتحمسين للتعلم.

استكشاف أنواع اللعب المختلفة لدعم التعلم
تعزيز النمو والتطور من خلال اللعب

يعد اللعب وسيلة أساسية لتعلم الأطفال، حيث يدعم نموهم المعرفي والاجتماعي والعاطفي والبدني. وعند توفير تجارب لعب متنوعة، تتاح للأطفال فرص الاستكشاف والتجربة، مما يسهم في نموهم وتطورهم بشكل متكامل.

أنواع اللعب المختلفة وارتباطها بالتعلم

اللعب البدني / النشط

أمثلة: القفز، التنقل على ساق واحدة، التسلق، التوازن.
التعلم: عدّ القفزات أو الخطوات يعزز المفاهيم العددية المبكرة، كما تنمي الحركة وعي الطفل بجسده وتناسقه الحركي.

اللعب التخيلي / التمثيلي

أمثلة: الرسم، التلوين، الموسيقى، ولعب الأدوار مثل المتجر، الطبيب، والبيت
التعلم: تشكيل الأنماط (patterns) يدعم مفاهيم الرياضيات، وتمثيل القصص يعزز اللغة، ومهارات التواصل، والتسلسل المنطقي في التفكير.

اللعب البنائي / الإنشائي

أمثلة: المكعبات، الـ (LEGO)، الألغاز، والأكواب.
التعلم: العد والقياس والمقارنة تطور المهارات العددية، والمنطقية، والمكانية، فيما يسهم التخطيط لتركيب الأشكال وبنائها في بناء مهارات حل المشكلات.

اللعب الحسي / الاستكشافي

أمثلة: الرمل، الماء، الصلصال.
التعلم: أنشطة ملء وسكب السوائل، والفرز تساعد الأطفال على تعلم مفاهيم القياس، والحجم، والعد، والتصنيف.

الرسالة الرئيسة

يساعد اللعب الحر والموجه الأطفال على التعلم بشكل طبيعي، مع تنمية الثقة بالنفس، وحب الاستكشاف، والمهارات الأساسية. وعندما تربط المعلمات اللعب بالعد، والفرز، والقياس، وحل المشكلات، يصبح التعلم المبكر للحساب والمجالات الأخرى ممتعًا، وهادفًا، وجاذبًا للأطفال.

تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب من خلال اللعب
تطوير المهارات الأساسية المبكرة لدى الأطفال

يوفر اللعب للأطفال تجارب عملية وهادفة، تمكنهم من تطوير المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب بطريقة عفوية. وعند دمج التعلم باللعب، تتحول المفاهيم المجردة إلى تجارب ملموسة وجاذبة، مما يجعل التعلم ممتعًا وهادفًا.

القراءة والكتابة من خلال اللعب

- **سرد القصص ولعب الأدوار:** تمثيل القصص يعزز المفردات لدى الأطفال، وينمي الفهم لديهم، ويطور قدرتهم على تنظيم الأفكار وتسلسل الأحداث.
- **الرسم والكتابة:** تسمية الصور، وكتابة الحروف، و إنشاء لافتات في متاجر اللعب التخيلي مثلًا يدعم مهارات الكتابة المبكرة والتعرف على الحروف.
- **الأناشيد:** التعلم بالأناشيد والترديد يدعمان الوعي الصوتي، والقدرة على الاستماع، وتنمية الذاكرة .

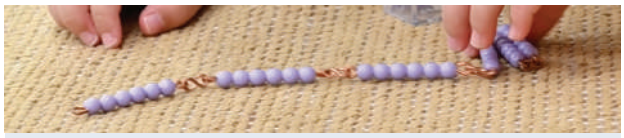

ألعاب العد
عد المكعبات، أو الخرز، أو الخطوات يعزز الفهم العددي لدى الأطفال

الفرز والتصنيف
ترتيب الألعاب حسب اللون، أو الحجم، أو الشكل يسهم في تعريف الأطفال على الأنماط، ويطوّر مهارات التصنيف لديهم

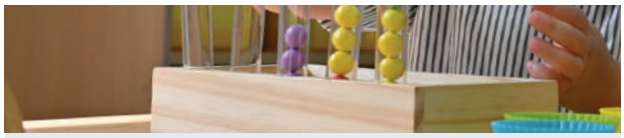

القياس والمقارنة
ملء الحاويات، ومقارنة الأوزان أو الأطوال يسهمان في تعزيز اكتساب الأطفال المفاهيم المتعلقة بالكم والطول والحجم

الألعاب الجماعية ذات القوانين
الألعاب الجماعية تقوّي مهارات العدّ، وأخذ الدور، وحل المشكلات بطريقة ممتعة

دور المعلمة

تقوم المعلمات بتوفير المواد وسيناريوهات اللعب التي تدمج مفاهيم القراءة والكتابة والرياضيات لدى الأطفال، كما تقوم بملاحظتهم وتوسيع مجال التعلم لديهم من خلال طرح أسئلة ذات نهايات مفتوحة، بالإضافة إلى تشجيعهم على النقاش، والكتابة، والعد من خلال اللعب.

الرسالة الرئيسة

يتيح دمج مهارات القراءة والكتابة والرياضيات ضمن اللعب للأطفال تعلمًا موجهًا. فمن خلال الاستكشاف، والإبداع، والمشاركة في الأنشطة الجماعية، يبني الأطفال مهاراتهم الأساسية، وينمون الثقة بالنفس و وحب التعلم والاستكشاف.

التواصل الفعال لدعم التعلم
تعزيز اللغة وتنمية المهارات الاجتماعية

يعد التواصل الفعال أمرًا أساسيًا في مرحلة التعليم المبكر، فمن خلال التواصل الفاعل بين المعلمات والأطفال، وكذلك بين الأطفال وأقرانهم، يتم دعم التعلم وتنمية مهاراتهم اللغوية، وتعزيز النمو الاجتماعي والعاطفي لديهم.

أهميته

- تطوير المفردات والمهارات اللغوية.
- تعزيز مهارات الاستماع والتعبير عن الأفكار.
- دعم المهارات الاجتماعية، وتطوير مهارات التعاون والمشاركة بين الأطفال.
- تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الأطفال، من خلال المناقشة وطرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة.

أمثلة على أنشطة تعزز مهارات التواصل

سرد القصص ومناقشتها
يقوم الأطفال بإعادة سرد القصص، والإجابة عن الأسئلة، ومشاركة الأفكار.

اللعب التمثيلي
يشارك الأطفال في المحادثات أثناء تمثيل الأدوار المختلفة.

جلسات الحوار الجماعي
يشارك الطفل في مناقشات جماعية حول التجارب الشخصية والأحداث اليومية.

التعلم باللعب
تقوم المعلمات بطرح أسئلة ذات نهايات مفتوحة؛ لتوسيع نطاق التفكير وتحفيز النقاش.

دور المعلمة

تقوم المعلمات بالتواصل الإيجابي مع الأطفال، من خلال الاستماع بانتباه والرد بطريقة مدروسة، وطرح أسئلة ذات النهايات المفتوحة، لتشجيع الأطفال على التفكير وتطوير استخدام اللغة، وتوفير بيئة يشعرون فيها بالأمان للتعبير عن أنفسهم.

الرسالة الرئيسة

يساعد التواصل الجيد الأطفال على بناء الثقة بأنفسهم، والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح، واكتساب مهارات اجتماعية أساسية مثل: التعاون والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، مما يدعم تعلمهم وينمي شخصياتهم بشكل متكامل ومتوازن.

دعم الأطفال ذوي الاحتياجات المختلفة
تعليم شامل لجميع الأطفال

يضمن التعلم الشامل للأطفال فرصًا لتنمية جميع قدراتهم، بغض النظر عن اختلاف إمكاناتهم أو احتياجاتهم ليتمكنوا من المشاركة الكاملة والفعالة في اللعب والتعلم. وتسعى المعلمة من خلال تكييف الأنشطة والموارد والبيئات إلى توفير جو يشعر فيه كل طفل بالقيمة والكفاءة، ويتحفز من خلاله على المشاركة.

إستراتيجيات دعم احتياجات الأطفال المختلفة

تكييف الموارد
استخدام مكعبات كبيرة، ألعاب ذات ملمس متنوع، أو وسائل بصرية لدعم التحديات الحركية والحسية.

تعليمات متنوعة
تقديم تعليمات واضحة وبسيطة مدعومة بلغة الجسد أو العروض التوضيحية، أو الدعم من الأقران.

مساحات لعب مرنة
المساحات المتاحة لتستوعب وسائل المساعدة الحركية وتلبي الاحتياجات الحسية للأطفال.

العمل الجماعي/ التعاوني
تشجيع التعاون بين الأطفال ذوي القدرات المختلفة؛ لتعزيز المهارات الاجتماعية لديهم، وتنمية التعاطف بينهم.

الدعم البصري والسمعي
استخدام الصور والرموز والأناشيد؛ لمساعدة الأطفال على فهم التعليمات اليومية، وتنمية تفاعلهم ومشاركتهم في التعلم.

أمثلة في اللعب

اللعب الحسي: أحواض الماء والرمل لتلبية الاحتياجات الحسية المتنوعة لدى الأطفال.

اللعب التمثيلي: مطابخ صغيرة أو مستلزمات الطبيب، مما يساعد الأطفال على تجربة مواقف الحياة اليومية والتفاعل معها بثقة.

اللعب الإبداعي: أنشطة الفن والموسيقى توفر للأطفال طرائق متعددة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

دور المعلمة

تقوم المعلمة بملاحظة احتياجات كل طفل، وتقديم الدعم المناسب له، وتشجيعه على المشاركة، وتكييف الأنشطة بما يتناسب مع قدرات الأطفال المختلفة. كما تعمل على تهيئة/ توفير/ تشكيل بيئة آمنة ومرحبة يشعر فيها الأطفال بالثقة لاستكشاف العالم من حولهم والتفاعل والتعلم بحرية.

الرسالة الرئيسة

يتيح التعلم الشامل القائم على اللعب لكل طفل، فرصة النمو والاستكشاف والتطور. ومن خلال تلبية احتياجاتهم المختلفة، تساعد المعلمة الأطفال من جميع القدرات على أن يصبحوا متعلمين واثقين، مستكشفين، وذوي كفاءة ومهارات متكاملة.

النمو الشامل في التعليم المبكر
تعزيز مجالات النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

تركز التنمية الشاملة على دعم جميع جوانب نمو الطفل: المعرفية، والعاطفية، والاجتماعية، والبدنية، والإبداعية حيث يتعلم الأطفال بشكل أفضل عندما يتم رعاية كيانهم الكامل، وليس مجرد التركيز على مهاراتهم الأكاديمية.

المجالات الأساسية للتنمية لدى الأطفال

المجال المعرفي
تنمية التفكير وحل المشكلات والاستكشاف، من خلال أنشطة محفزة.

المجال اللغوي والتواصلي
تعزيز مهارات الاستماع، والتحدث، والتعبير عن الأفكار والمشاعر.

المجال الحركي
تطوير المهارات الحركية الكبرى والدقيقة، من خلال اللعب النشط والحسي.

المجال الاجتماعي والعاطفي
دعم التعاون، والمشاركة، وفهم وإدارة المشاعر.

المجال الإبداعي والتخيلي
تحفيز الخيال والابتكار والتعبير الفني، من خلال الفن والموسيقى ولعب الأدوار.

إستراتيجيات دعم التنمية الشاملة

- توفير تجارب لعب متنوعة تدمج التعلم في جميع المجالات، بحيث ينمو الطفل بشكل متوازن.
- ملاحظة الأطفال والاستجابة لاهتماماتهم، وقدراتهم، واحتياجاتهم الفردية.
- تشجيع التعاون، وحل المشكلات، والتعبير عن الذات ضمن الأنشطة اليومية.
- استخدام المساحات الداخلية والخارجية؛ لتقديم تجارب نشطة، إبداعية، وحسية تساهم في نمو الطفل الشامل.

دور المعلمة

تصميم بيئة وأنشطة تعليمية تراعي نمو الطفل بشكل متكامل، مع توجيه التعلم من خلال الملاحظة المستمرة، والدعم، وتشجيع الأطفال على التفكير في تجاربهم واستنتاج المعارف منها، لتمكينهم من بناء الثقة بالنفس، وتنمية حب الاستكشاف، وتطوير مهاراتهم بصورة متوازنة وشاملة.

الرسالة الرئيسة

من خلال التركيز على التنمية الشاملة، ينمو الأطفال ليصبحوا واثقين بأنفسهم، متمكنين من جميع المهارات. كما أن الاهتمام بكل جانب من جوانب نمو الطفل يؤسس قاعدة قوية للتعلم مدى الحياة.

الخاتمة

اللعب ليس مجرد نشاط للأطفال، بل هو الأساس الذي يتعلمون من خلاله التفكير، والاكتشاف، والتواصل، والنمو. ومن خلال التعلم القائم على مبادرة الطفل، والبيئات التعليمية الغنية، واللعب الهادف، والتواصل الجيد، والممارسات الداعمة لمختلف احتياجات الأطفال، ودعم النمو الشامل، نوفر للأطفال فرصًا حقيقية ليصبحوا متعلمين واثقين، ومحبين للاكتشاف، وقادرين على النجاح.

وللمعلمين دور أساسي في دعم هذه الرحلة؛ فعندما يلاحظ المعلمون الأطفال بدقة، ويستجيبون لاهتماماتهم، ويوفرون لهم التوجيه المناسب، ويهيئون بيئة آمنة ومحفزة، يزدهر التعلم بشكل عفوي وممتع. كل تفاعل، وكل مساحة تعليمية، وكل نشاط يساهم في بناء ثقة الطفل بنفسه، واستقلاليته، وحبه للتعلم.

ومع استمرارنا في تطوير ممارسات الطفولة المبكرة في مملكة البحرين، يأتي هذا الكتيب كمرجع مشترك يدعم التأمل في كل ممارسة، ويشجع على التعاون والتحسين المستمر بين المعلمين.

معًا نستطيع أن نضمن لكل طفل تجربة تعلم قائمة على اللعب بجودة عالية، تنمي قدراته وتؤسس لنجاحه في المستقبل.